والمسرى لتنظر ايات ربك الكبرى فليكن قلبك معك وذهنك معك و
ثبت يقينك وتشجع نفسك وقوى جنانك فانك تريد تنزور رب ا
العالمين وتكلم جبار الجبابرة فقلت يا اخي جبرائيل ابن اكلمه في الارض
ام في السماء قال بلى في الصفح الاعلا يا محمد ان تصل الى ملكوت السموات
وعليك شئ من لباس الدنيا ثم القى الي بردة معمولة من نور رب العا
لمين وقال لي ائتزر بهذه البردة فائتزرت بها ثم انه اخذ بيدي لي
الى زمزم وقال لملك كان معه ائتيني بابريق من ماء زمزم وماء من ماء
نهر الكوثر فاتاه بابريق من ذهب احمر مكلل بانواع الجوهر وهو
مطفح من ماء زمزم فقال تطهر يا محمد فتطهرت سابغا ودخلت البيت
وصليت فيه ركعتين واخذ جبرائيل بيدي واخرجني من المسجد واذا انا
بميكائيل ومعه دابة صفراء محجلة القوائم من احسن دواب الجنة
يقال لها البراق فنظرت اليها واذا وجهها كوجه الادمي وجسدها
كجسد الفرس ولها ناصية من الزبرجد وعنقها من الفيروزج و
عيناها توقد كشعاع الشمس المشرق وهي بلقاء طويلة العنق ممتلئة
الالواح مديرة اوشاح صفحتها اليمين من اللؤلؤ الرطب وصفحتها
اليسرى من الفضة البيضاء صدرها من ياقوتة حمراء وظهرها
من درة بيضاء لها ذنب سابل كالقضيب ولها قوائم من الذهب الاحمر
مدملجة الساقين والرجلين لها جناحان كجناح النسور ولها
نفس كنفس الادمي تسمع وتعقل غير انها لا تجيب وزمامها من
اللجين مكلل بالدر خطامها من البلور منسوج من الياقوت حللها

من الديباج

من الديباج الازرق مسرجة بسرج من الذهب الاحمر مرصع بالمرجان
وحاشيته من الارجوان عليها ثلثة مناديل الاول من الحرير الا
خضر والثاني من السندس والثالث من الاستبرق وفوق ذلك
قطيفة من الديباج تتلألأ بالنور قال النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعت يدي عليها فتضعضعت واهتزت ونفرت واضطربت
كما تضطرب السمكة في الشبكة ورشحت عرقا فمسح جبرائيل عليه
السلام عرقها فسمعت خشخشة اللؤلؤ من عرقها فقال لها جبرا
ئيل عليه السلام اما تستحيين يا براق حتى تنفرين من محمد صلى ا
لله عليه وسلم فقالت يا جبرائيل من هذا قال لها يا براق هذا صاحب
الحوض المورود واللواء المعقود هذا صاحب دين الحنفية ودين
الوحدانية فقالت البراق لا ادعه يركب على ظهري حتى يظمن على
نفسه ان يدخلني الله بشفاعته الجنة فقال لها النبي صلى ا
لله عليه وسلم يا براق تطلبين الشفاعة وانتي من دواب الجنة
فقالت يا رسول الله هل يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومن ذا الذي
يامن مكر الله وهذا الملكان هاروت وماروت كانوا في السماء فا
هبطوا الى الارض وهما في عذاب الله تعالى الى يوم القيمة وابليس
قد كان من اعبد الملائكة فخالف الله تعالى فغضب عليه ولعنه وطرده من الجنة
وجعله خطيب اهل النار فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا براق فا
نت في شفاعتي يوم القيمة ومعي في الجنة فلما سمعت ذلك ارتعدت
مفاصلها وارخت جناحيها وعرقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فعند ذلك دنوت منها ووضعت رجلي عليها في الركاب وقلت
بسم الله الرحمن الرحيم ثم حصلت على ظهرها واستويت

Copyright © King Saud University